Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا بنظر سعاد ينقض فجأة على وجه أخيها ، وإذا بها تغرق من جديد فى ضحكها العنيف .

وزاد ارتباك شكرى . و لم أحاول أن أنظر إلى وجه أحد منهما ، وقامت الفتاة فغابت عنا وأيقنت أنه من المستحسن ألا نجتمع نحن الثلاثة الآن ، فمما لا شك فيه أنها قد وقفت منه على عيب .. فدخلت إلى غرفتى ، وانصرف كل منهما إلى مذاكرته .

وفى الصباح عادت الصحف من جديد تعلق على حادثة المنتحر .. وتسفه أن يكتب الإنسان « مذكرات » .. إن المذكرات الصريحة كثيرا ما تجر المشاكل حتى بعد موت أصحابها . فقد اكتشف المسكين أنه عاش مغفلا معها خمسة عشر عاما .. ونحن نحزن إذا غلبنا فى صفقة بمقدار خمسة عشر قرشا ، فما باله بعد أن أكتشف أنه قد سخر الناس منه خمسة عشر عاما . ليس هذا فقط . بل المسألة قد استحالت إلى مسألة ميراث .. ما معنى هذا ؟ ! نعم مسألة ميراث . فهل هؤلاء الذين سيأخذون ثمرة كده طول الحياة بعد موته . هم أولاده ؟ !

قلت فى نفسى : « أعوذ بالله » معذور .. إننا نغطى عيوننا عن المنظر القبيح أو نرحل عنه . وقد وجد هذا الرجل نفسه مضطرا إلى الرحيل لأنه لم يستطع أن يضع على عينيه غطاء ! .

وفى المساء ، ونحن على العشاء ، نظرت سعاد إلى أخيها بعين مكسورة ، فعرفت أنها لا تطيق أن تحتمل ما فى نفسها . وأحيانا يرى الطبيب أن العلاج الوحيد للخراج هو شقه بالمشرط .. وقد رأيت هذا بالضبط فيما يتعلق بالموقف بين الأخوين ، فأظهرت طرف المشرط حين وجهت الكلام لسعاد محاولا أن أشجعها على الحديث ، قلت برقة بالغة :